



التطبيقات التربوية المستنبطة في غرس الصبر على الحياة المعاصرة في ضوء السنة النبوية

نواف طلق العتيبي

أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: nawafotaibi@gmail.com

الملخص

تناولت الدراسة أهمية الصبر كفضيلة تربوية أساسية في الإسلام، تسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. استعرضت النصوص النبوية التي تؤكد على مكانة الصبر. استخدمت المنهج الاستنباطي لاستخلاص التطبيقات التربوية لترسيخ هذه الفضيلة، ويشمل ذلك استنباط الدلالات التربوية من الأحاديث. توصلت الدراسة أن الصبر يبني شخصية قوية تواجه التحديات. أكدت الدراسة على فعالية التربية بالقدوة والتحفيز في ترسيخ الصبر. أشارت إلى الحاجة لاستراتيجيات جديدة لمواجهة العوائق المعاصرة. أوصت بتعزيز دور الأسرة والإعلام في غرس الصبر منذ الطفولة، وتقديم دروس تربوية حول فضائل الصبر كما دعت الى توظيف الإعلام والتكنولوجيا لنشر القيم الإيجابية وتعزيز التكافل المجتمعي لدعم الأفراد أثناء الأزمات.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات تربوية، استنباط، غرس الصبر، حياة المعاصرة، السنة النبوية.



Derived Educational Applications for Cultivating Patience in Contemporary Life in Light of the Prophetic Sunnah

Nawaf Talq Al-Otaibi

Foundations of Education, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Kingdom
of Saudi Arabia

Email: nawafotaibi@gmail.com

ABSTRACT

The study addressed the importance of patience as a fundamental Islamic educational virtue, contributing to psychological and social balance. It reviewed prophetic texts emphasizing patience's significance. Using a deductive approach, the study derived educational applications to instill this virtue, including extracting educational implications from hadiths. It concluded that patience builds a resilient personality capable of facing challenges. The study highlighted the effectiveness of role modeling and motivation in fostering patience and noted the need for new strategies to address contemporary obstacles. It recommended enhancing the role of family and media in cultivating patience from childhood, offering educational lessons on its virtues, and utilizing media and technology to promote positive values and strengthen community solidarity to support individuals during crises.

Keywords: Educational applications, deduction, instilling patience, contemporary life, Prophetic Sunnah.



مقدمة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد: يحتل موضوع الصبر في العقيدة الإسلامية مكانه كبرى، ويرى الكثير من علماء المسلمين، مثل ابن القيم والغزالي، على أن الصبر ركيزة أساسية للإيمان وأحد أهم عوامل الثبات على العقيدة. فيقول ابن القيم رحمه الله (2019م)، أن الصبر أساس الإيمان، فلا إيمان لمن لا صبر له. وأما الغزالي رحمه الله (2005م)، الصبر هو ملاك الإيمان إذ به يثبت الإيمان في القلب، وبدونه ينهار المرء أمام شهواته وأمام البلاء. فتتجلى أهمية الصبر في قدرة الإنسان على التعامل بفعالية مع المواقف الصعبة وتجاوزها بثقة وثبات. في الإسلام، يُعتبر الصبر من القيم الأساسية التي ينبغي على المسلمين تطبيقها في حياتهم اليومية. فقد وردت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على الصبر وتوضح مكافأته في الدنيا والآخرة. وأكدت دراسة فاضل (2018م) أن الصبر يُسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز القيم الأخلاقية، بينما أشارت دراسة الزهراني (2019م) إلى أن الصبر يُساعد على تحسين جودة الحياة النفسية والاجتماعية، على المستوى الأوسع،

يُمثل الصبر أحد الركائز الأساسية للاستقرار الاجتماعي والنفسي، إذ يسهم في تعزيز قدرة الأفراد على التكيف مع متغيرات الحياة دون انفعال أو جزع. وهذا يتماشى مع طبيعة الحياة المعاصرة التي تتطلب مرونة نفسية وقوة داخلية لمواجهة تعقيداتها. كما أن هنالك معوقات تعوق قيم الصبر كالاستعجال وعدم التأني، وشدة الحزن والبأس، والغضب والضجر. (حلول، 2009م)، وبحسب ما يراه الفقهاء، فإن الصبر وقيمة له منافع جمة تعود على الإنسان وعلى المجتمع على سواء من أبرزها التكفير عن السيئات ومحوها وتحصيل المحبة من الله والأجر والثواب، والحكمة والقوة الشخصية وقوة الإرادة وامتلاك العزيمة والقدرة على التحمل، والإصرار على بلوغ المراد. (سائس وآخرون، 2023م).

وقد شاع بين كثير من الناس، في الحياة المعاصرة تراجع قيم الصبر بشكل ملحوظ بسبب قلة العلم وضعف البصيرة واليقين، حتى السنة النبوية المطهرة نفسها تتطلب الصبر فقد قال الحسن البصري رحمه الله (1418هـ) "إن لا يد من الصبر على السنة، فإن أهل السنة كانوا أقل فيما مضى، وهم أقل الناس فيما بقي". فتعد السنة النبوية مصدرًا رئيسيًا للتوجيه الأخلاقي والتربوي في حياة المسلم، حيث تضمنت إشارات دقيقة وتوجيهات عميقة تُعين الإنسان على مواجهة التحديات اليومية وتحقيق السكينة النفسية. ومن بين الفضائل التي ركزت عليها السنة النبوية، فضيلة الصبر، التي تُعدّ ركناً أساسياً في بناء شخصية الإنسان المسلم. ويتميز الإسلام كمنهج حياة وسلوك بأنه يقدر جميع متطلبات الإنسان الضرورية وحاجاته الأساسية، ويقرر لها نصيباً من الحياة بقدر تلك الحاجات، وبصورة متوازنة ومعتدلة. وقد أكدت دراسة المطيري (2015) أن السنة النبوية قدّمت الصبر كمنهج حياة عملي يعزز استقرار الفرد والمجتمع، ويساعد على بناء شخصية قوية تواجه التحديات اليومية.

كما أظهرت دراسة السويلم (2012م) أن القيم الإسلامية، مثل الصبر، لها دور مباشر في تعزيز الصحة النفسية والتكيف مع المواقف الصعبة. وقد بيّنت دراسة القحطاني (2021م) أن الصبر يُسهم في بناء مجتمع متماسك ومتوازن، خاصة في ظل التحديات الحالية. من هنا، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على التطبيقات المستنبطة من السنة النبوية في غرس الصبر كقيمة أساسية تسهم في تحسين جودة حياة الفرد والمجتمع، مع التركيز على كيفية تفعيل هذه التطبيقات بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث.

مشكلة الدراسة:

شهدت المجتمعات الإسلامية في العقود الأخيرة تغيرات عميقة في أولوياتها التربوية نتيجة للتطورات التكنولوجية السريعة والتحويلات المعرفية الكبيرة، إلى جانب التأثيرات الناتجة عن الاختلاط الثقافي والعولمة. وقد أدى ذلك إلى بروز تحديات تربوية تتمثل في ضعف تمسك بعض الأفراد بالقيم الإسلامية الأصيلة، ومنها قيمة الصبر، التي تُعدّ من الركائز الأساسية لبناء الشخصية المسلمة. وفي هذا السياق، أظهرت دراسات متعددة أن التحويلات التكنولوجية والثقافية قد أثرت سلباً على عملية غرس القيم الأخلاقية لدى الشباب. فوفقاً لدراسة السويلم (2012م)،



تُظهر التحولات الاجتماعية والثقافية ضعفاً في التمسك ببعض القيم التقليدية، مما يستدعي تعزيز الجهود التربوية لترسيخ تلك القيم.

كما أشار الزهراني (2019م) إلى أهمية تطوير استراتيجيات تعليمية تعزز قيماً مثل الصبر لمواجهة التحديات التي يفرضها العصر الحديث. وبين الصبر (2019م) أن المقدر على الصبر تتطلب معرفة طبيعة الحياة الدنيا، واليقين بحسن الجزاء عند الله، ومعرفة الإنسان نفسه، وانتظار الفرج، والاستعانة بالله، والتأسي بأهل الصبر، والإيمان بقضاء الله وقدره.

ورغم أن السنة النبوية تحتوي على تعاليم وقيم تربوية نافعة يمكن أن تُسهم بفعالية في مواجهة هذه التحديات، إلا أن هناك قصوراً في استثمارها بشكل عملي ومنهجي في العملية التعليمية. لذلك، جاءت هذه الدراسة لتتناول استنباطات التطبيقات التربوية المستمدة من السنة النبوية في غرس قيمة الصبر على الحياة المعاصرة، حيث تهدف إلى تحليل مدى فعالية هذه التطبيقات في تعزيز الصبر كقيمة أساسية تسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة تحديات العصر.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي: التطبيقات التربوية المستنبطة في غرس الصبر على الحياة المعاصرة في ضوء السنة النبوية ويتفرع منه:

س1: ماهي أساليب تعزيز الصبر في مواجهة التحديات الفردية؟

س2: ماهي التطبيقات التربوية المستنبطة لقيمة الصبر في مواجهة ضغوط الحياة الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأول: الجانب النظري

تتمثل أهمية الدراسة بأنها تتناول مجالاً حيويًا ومتطلباً ضرورياً لحياة الفرد، ألا وهو التربية حيث إن الشباب يحتاجون لفهم ومعرفة النصوص الواردة في السنة النبوية حول الصبر واستنباط التطبيقات والمضامين منها.

الثاني: الجانب التطبيقي

تتبع أهمية الدراسة من خلال ما يمكن أن تقدم تلك النتائج والتوصيات لتسهيل وصول الشباب لمعنى الصبر وكيفية تطبيقه في الحياة اليومية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الأساليب المستنبطة من السنة النبوية التي تساعد الفرد على تحقيق التوازن النفسي والتعامل مع الأزمات الشخصية من خلال قيمة الصبر

2. استكشاف كيفية تطبيق مبادئ الصبر النبوي في مواجهة التحديات المجتمعية والاقتصادية بما يسهم في جودة الحياة والاستقرار الاجتماعي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تتم إجراء تلك الدراسة خلال عام (2025/2026)

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على بعض التطبيقات التربوية المستمدة من السنة النبوية فيما يتعلق بتريخ قيمة الصبر، على الحياة المعاصرة.



الدراسات السابقة:

تناول الباحث في هذه الدراسة عرضاً للدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، حيث ركز الباحثون على إبراز السنة النبوية في بناء القيم التربوية، وخاصة قيمة الصبر، لما لها من أهمية في مواجهة التحديات المختلفة وقد تضمنت هذه الدراسات تحليلاً للأساليب النبوية وطرق غرس القيم، مع استعراض دورها في معالجة الانحرافات الفكرية ومواجهة الظروف الحياتية المعاصرة. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

1. دراسة الحنبرجي (2017) بعنوان: غرس القيم وتميئتها في السنة النبوية باستخدام طريقة حل المشكلات. تناولت الدراسة طريقة النبي ﷺ في غرس القيم الإسلامية باستخدام حل المشكلات، مع التركيز على قيمة الصبر. استعرض الباحث مواقف نبوية توضح كيفية تعليم الأفراد القيم من خلال التفكير والتحليل. أكدت الدراسة أن هذه الطريقة تعزز مهارات الصبر واتخاذ القرارات السليمة.

2. دراسة الجبوري (2017) بعنوان: المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق. استعرضت الدراسة منهج النبي ﷺ في ترسيخ القيم الإيمانية كالصبر، ومدى تطبيق المعلمين لهذه الأساليب. أكدت الدراسة فاعلية الأساليب النبوية في مواجهة تحديات العصر وأهمية تدريب المعلمين على توظيفها. أشارت إلى الحاجة لتعزيز البرامج التربوية الداعمة لهذه القيم.

3. دراسة الجيلاني (2017) بعنوان: مفهوم الصبر في القرآن الكريم دراسة موضوعية. تناولت الدراسة مفهوم الصبر في القرآن الكريم مع استعراض الآيات المرتبطة به. حللت دلالاته التربوية وأهميته في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. أكدت الدراسة على دور الصبر كوسيلة تربوية لمواجهة التحديات والضغوط المعاصرة.

4. دراسة الحارثي (2022) بعنوان: الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري (فوائد تربوية لمعلمي المرحلة الثانوية). ركزت الدراسة على دور السنة النبوية في معالجة الانحراف الفكري عبر التربية، مع إبراز قيمة الصبر. تناولت أساليب نبوية مثل الحوار والتحفيز في تصحيح الفكر والسلوك. ووجهت توصيات لمعلمي المرحلة الثانوية لاستخدام هذه الأساليب في بناء القيم الأخلاقية.

مصطلحات الدراسة:

الصبر: في اللغة: "الحبس والمنع، وهو ضد الجزع" (ابن الجوزي، 1405هـ؛ فيروز آبادي، 1426) في الاصطلاح: "هو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، وعماً يقتضيان حبسها عنه". (الأصفهاني، 1421هـ، 474)

التطبيقات التربوية: تُعرف بأنها مجموعة من الأساليب والممارسات التربوية المستنبطة من مصادر المعرفة المختلفة، والتي تهدف إلى تعزيز القيم والمهارات لدى الأفراد من خلال أنشطة أو برامج تعليمية تُطبق في سياقات حياتية متنوعة، بما يساهم في تحقيق أهداف تربوية محددة مثل تنمية الشخصية، بناء القيم، وغرس السلوكيات الإيجابية. (قطامي، 2000م)

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الاستنباطي وهو استخراج التطبيقات التربوية الواردة في السنة النبوية بشأن ترسيخ قيم الصبر باستخدام العقل والإدراك والتحليل والتعليل الصحيح وتحري المقاصد وإدراك العلاقات ومسبباتها في الموضوع المطروح. ويندرج تحت ذلك استنباط الأحكام الشرعية التربوية، والمفاهيم التربوية، ودلالاتها، ومقاصدها. (أسرة، 2016م)



إجراءات الدراسة:

1. يقدم الباحث بعض الخطوات الإجرائية لتحقيق أهداف الدراسة:
2. الاطلاع على الأحاديث النبوية التي تناولت قواعد ترسيخ قيمة الصبر وتعزيزها.
3. الرجوع للمصادر الاصلية كتب الحديث.
3. الرجوع لكتب تراجم غريب الحديث للتعرف على معاني الكلمات
4. استنباط بعض الدلالات والتطبيقات التربوية في غرس الصبر من الأحاديث النبوية
5. جمع وتحليل تلك الدلالات والتطبيقات التربوية في ترسيخ قيمة الصبر، والتعليق عليها، وتقديم النتائج والتوصيات.
6. مناقشة إمكانية توظيف التطبيقات التربوية في ترسيخ قيمة الصبر وتعزيزها في الحياة المعاصرة.

المبحث الاول أنواع الصبر في ضوء السنة النبوية

فقد قسم العلماء الصبر على ثلاث أنواع وهي: صبر على طاعة الله وأداء الواجبات، وصبر عن المعاصي والمحرمات، وصبر على المصائب الإبتلاءات واقدار الله المؤلمة.

الصبر المرغوب من الشرع وهو الصبر على طاعة الله تعالى والصبر عن معصية الله تعالى والصبر على النائبات وأنواع المكروه الدنيويات لأن الصبر تجرع المرارات مع الرضا بالقدر والمراد أن الصبر لا يزال صاحبه مهتديا مستمرا على الصراط المستقيم (النووي، 1393هـ)

اولاً: الصبر على طاعة الله وأدائها

الطريق إلى الله تعالى مليئة بالعوائق؛ لأن النفس بطبعها تنفر من القيود، والعبودية لله قيد لشهوات النفس؛ ولذلك فالنفس لا تستقيم على أمر الله ببسر وسهولة، فلا بد من ترويضها، وكبح جماحها، وهذا يحتاج إلى اصطبار، ويؤكد ذلك قول ابن القيم رحمة الله "أن فعل الطاعة أكد من ترك المعصية. فيكون الصبر عليها فوق الصبر عن ترك المعصية في الدرجة" (165/5)

روا البخاري عن المغيرة بن شعبة يقول إن كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُفُؤْمَ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ، أَوْ سَأَفَاهُ فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: (أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا). (6106:2375/5)

أورد البخاري عن أبو هرير قال -ﷺ-: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (672/2-1802)

واحتساباً أي مؤمناً بثواب الله فيقع في حسابه حصول الأجر.

المضامين المستفادة من الأحاديث ما يلي:

1. تعويد النفس على الطاعة وان الحافز الثواب من الله
2. العبودية الحققة تكمن في الشكر والعمل
3. إذا نوى المسلم الصبر على طاعة الله، صبره الله -تعالى- على أدائها، وقوّاه على فعلها
4. إخلاص النية الصحيحة الخالية من الرياء والسمعة فإن ذلك يعين على الصبر ويقوي لعزيمة على فعل الطاعة

ثانياً: الصبر عن المعاصي والمحرمات

الصبر على تجنب المحرمات يعكس التزام المسلم بالدين وثباته على ترك النواهي والمحظورات، مما يحميه من عواقب الذنوب. أشار ابن القيم رحمه الله (1416هـ) إلى سببين لهذا الصبر: الخوف من العقاب، والحياء من الله لاستعمال نعمه في معصيته. أما فوائده، فتتمثل في حفظ الإيمان، واجتناب الحرام.

أورد الإمام احمد عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ (اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس



بخلق حسن) (21354-284/35)، وعن ابي الدهماء قال، قال رسول الله ﷺ (إِنَّكَ لَنْ تَدْعَ شَيْئًا لَّهِ إِلَّا بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ) (23073-170/38) المضامين المستفادة من الأحاديث ما يلي:

1. التقوى هي الخوف من الله ومراقبته وان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية، ويكون بالإتيان بالواجبات، والامتناع عن المحرمات
2. الإسراع بالتوبة مما يعزز قيمة الإيجابية وإصلاح ذات المسلم
3. تكوين شخصية المسلم بالحث على جمع التقوى والتوبة، والأخلاق الحسنة تربي المسلم على تحمل المسؤولية أمام الله.

ثالثاً: الصبر على المصائب وأقدار الله المؤلمة

فإن الصبر على المصائب وأقدار الله المؤلمة هو دليل على إيمان العبد العميق بحكمة الله وعدله، وثقته بأن ما يقدره الله خير، وإن كان ظاهره ابتلاء. فالحياة مليئة بالمحن التي تختبر القلوب، والصبر عليها يعكس رضا العبد بقضاء الله وقدره، ويجلب له الأجر العظيم.

أورد البخاري عن انس ابن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: (الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى) (1240-438/1) اخرج احمد عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: قَال: " الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَأَلْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ " (159/3-1607)

المضامين المستفادة من الأحاديث ما يلي:

1. الابتلاء دليل على مكانة العبد عند الله
2. الابتلاء على قدر الإيمان
3. البلاء وسيلة لتكفير الذنوب
4. الصبر زاد المؤمن في الدنيا

المبحث الثاني

أهمية التطبيقات التربوية في ترسيخ قيمة الصبر

السنة النبوية تساهم في تعزيز قيمة الصبر من خلال تقديم عملية ونماذج حية من سيرة النبي ﷺ، حيث كان الصبر جزءاً أساسياً في شخصيته وسلوكه وهو أيضاً ما كان مأموراً وأمرأ به، في مواجهة التحديات والصعوبات في مختلف جوانب الحياة، فمن خلال التطبيقات التربوية، يمكننا استخدام هذه القصص والأمثلة لتعزيز فهم الشباب لأهمية الصبر في حياتهم وتحفيزهم على تطبيقها.

أولاً: التطبيقات التربوية لترسيخ قيمة الصبر في الحياة المعاصرة

الصبر قيمة تربوية أساسية تساهم في بناء الشخصية القوية والمتوازنة. ومع تطور الحياة المعاصرة وتزايد تحدياتها، أصبحت الحاجة إلى تطبيقات عملية لترسيخ هذه القيمة ضرورة ملحة، سواء داخل الأسرة أو في المجتمع. ومن خلال توظيف التربية بالقدوة، وتعزيز ثقافة الاحتساب، يمكن غرس الصبر كفضيلة راسخة في مواجهة أعباء الحياة.

ومن التطبيقات للأسرة والمجتمع ما يأتي:

1. الأسرة:
أ- غرس الإيمان بالثواب الرباني
ب- تعليم الأبناء التحكم بالمشاعر
ت- تحفيز الأبناء على المثابرة



ث-التعامل مع المصائب بجانب تربوي
2.المجتمع:
أ-إقامة برامج توعوية
ب-إدارة النزاعات بالحكمة والصبر
ت-التعاون والتكافل الاجتماعي

ثانياً: عوائق ترسيخ قيمة الصبر في الحياة المعاصرة

الصبر قيمة إنسانية وأخلاقية عظيمة، أكدت عليها الشريعة الإسلامية وجعلتها وسيلة لتحقيق السكينة والثبات أمام تحديات الحياة. في ضوء الحياة المعاصرة، ومع تعاضم الضغوط والمتغيرات السريعة، أصبحت الحاجة إلى ترسيخ هذه القيمة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. ومع ذلك، فإن تحقيق الصبر وغرسه في النفوس يواجه عوائق متعددة تجعل من الضروري الوقوف عندها وفهم أسبابها للعمل على تجاوزها. ومن العوائق التي تحول دون ترسيخ الصبر ما يلي:

1. التسارع المفرط في الحياة اليومية

طبيعة الحياة المعاصرة قائمة على سرعة الإنجاز، مثل وسائل الاتصال والخدمات العامة وغيرها، مما يترك في نفوس الأفراد عرضة للانفعال في مواجهة المشكلات البسيطة.

2. الإغراءات المادية والثقافية

انتشار مظاهر الترف الاستهلاكية وثقافة الرفاهية تجعل الأفراد يميلون إلى تلبية رغباتهم بشكل فوري، مما يضعف قدرتهم على الصبر وتحمل تأجيل الرغبات.

3. الضغوط النفسية والاجتماعية

مع تزايد الأعباء المالية، والمشكلات الأسرية، وضغوطات العمل تجعل الأفراد أكثر عرضة للتوتر وللانفعال، مما يضعف قدرتهم على التحلي بالصبر في التعامل مع التحديات

4. المقارنة الاجتماعية

الانشغال بالمقارنة مع الأقران أو بحياة شخصية مشهورة عبر وسائل الإعلام يجعل الأفراد أكثر تذمراً وأقل صبراً على ما يملكون. وهذه العوائق تمثل تحدياً حقيقياً في سبيل ترسيخ الصبر في نفوس الأفراد والمجتمع، ولكن يمكن تجاوزها من خلال جهود تربوية وإعلامية واعية تعيد بناء منظومة القيم وغرسها كوسيلة لتحقيق النجاح والثبات أمام متغيرات الحياة.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث الذي ارتشفت فيه من معين نضب المحتوى والمتناول لموضوع الاستنباط وخلص إلى جملة من النتائج والتوصيات، فأما النتائج فدونها أهمها إجمالاً:

النتائج

ظهرت الدراسة الحالية عدداً من النتائج الهامة:

1. الصبر فضيلة تربوية أساسية تسهم في بناء شخصية قوية قادرة على تحمل الضغوط ومواجهة التحديات.
2. التطبيقات التربوية مثل التربية بالقوة، التحفيز الإيجابي، وتعزيز الإيمان بقضاء الله، تساعد بشكل كبير في ترسيخ قيمة الصبر.
3. العوائق المعاصرة، مثل سرعة الحياة وضعف القدوة، تؤثر على قدرة الأفراد على التحلي بالصبر، مما



يستدعي استخدام أساليب مبتكرة للتغلب عليها.
4. المجتمع الذي يتبنى قيم الصبر والاحتساب يتميز بالتكافل والتماسك، ويكون أكثر قدرة على مواجهة الأزمات وتجاوز المحن.
5. توجيه الإعلام والتكنولوجيا لنشر القيم الإيجابية يساهم في تخفيف التأثير السلبي لهذه العوائق وتعزيز الفضائل الأخلاقية.

التوصيات

توصي الدراسة الحالية بما يأتي:

1. تعزيز دور الأسرة في غرس قيمة الصبر منذ الصغر من خلال التربية بالقوة.
2. تقديم دروس دينية ومجتمعية عن فضائل الصبر وأثره في تحسين جودة الحياة.
3. تدريب الأفراد على مهارات ضبط النفس والتفكير الإيجابي.
4. تعزيز التكافل المجتمعي لدعم الأفراد أثناء الأزمات.
5. توظيف التكنولوجيا والإعلام بشكل إيجابي لنشر قيم الصبر وتحمل المسؤولية.

المصادر

1. الأصبهاني، أبو القاسم الحسين. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن. دار القلم. دمشق
2. ابن أبي العز، صدر الدين دمشقي. (1418هـ). شرح العقيدة الطحاوية. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية.
3. ابن القيم، أبو عبد الله محمد الجوزي. (1416هـ). مدارج السالكين في منازل السائرين. دار الكتاب العربي. بيروت
4. ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني. (2001م). مسند الإمام أحمد. مؤسسة دار الرسالة. الرياض
5. أسرة، إ. ز. (2016م). الأسس المنهجية لتربية العقلية الفلسفية في الفكر التربوي الإسلامي. مكتبة إحياء التراث الإسلامي. مكة المكرمة
6. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي. (1414هـ). صحيح البخاري. دار ابن كثير. دمشق
7. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. (1405هـ). غريب الحديث. دار الكتب العلمية.
8. الغزالي، أبو حامد محمد الطوسي. (2005م). إحياء علوم الدين. دار ابن حزم. بيروت
9. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد. (1426هـ). قاموس المحيط. مكتبة تحقيق التراث.
10. القحطاني، ي. (2021م). القيم الأخلاقية في الإسلام. دار الخلود للنشر.
11. الزهراني، م. (2019م). الصبر ودوره في تحسين جودة الحياة. مجلة الدراسات النفسية، (1)7، 14-28.
12. السويلم، ع. (2012م). دور القيم الإسلامية في تعزيز الصحة النفسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2)4، 55-70.
13. النووي، أبو زكريا محيي الدين. (1392هـ). شرح النووي على مسلم. دار إحياء التراث العربي. بيروت
14. سانس، س. أ. وآخرون. (2023م). فضائل الصبر تجاه الأمراض في الكتاب والسنة وفوائده الطبية. مجلة جامعة الزيتونة الدولية، 8، 279-298.
15. فاضل، أ. (2018م). أخلاق المسلم من منظور السنة النبوية. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية، (3)5، 22-35.
16. قطامي، يوسف. (2000). أسس التربية. دار الفكر. الرياض
17. المطيري، ع. (2015م). الصبر في التربية الإسلامية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. مطر، س. (2020م). القيم التربوية في ظل التغيرات الثقافية الحديثة. المجلة العربية للتربية، (3)6، 45-62.